السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢١



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ ما

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٣ آب ١٩٣٩

كلمتنا

لجنة الانتدابات ترفض الكتاب الابيض

ضربة شديدة لسياسة المستر ماكدونالد

«حظيت» سياسة الكتاب الابيض بالضربة الاولى من قبل اكبر مؤسسة دولية تعتبر ذات اختصاص مباشر فى هـذه المسألة. اما الدوائر الرسمية فى لندن فانها لا تكتم ان وزارة المستعمرات تلقت قرار لجنة الانتدابات هـذا بدهشة ووجوم، لان جميع اعضاء اللجنة، حتى العضو الانكليزى وزميله الفرنسى، قد اعربوا جميعا عن رأيهم بان الكتاب الابيض لا يلتئم قط مع التفسيرات التي علقت الى الآن على صك الانتداب الفلسطينى. ثم ان اكثرية اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة رفضت الكتاب الابيض، عدا الاعضاء الانكليزي والفرنسى والبرتغالى. فانهم اقروا الكتاب الابيض متذرعين بالظروف الدولية الحرجـة، على انهم اشترطوا فى اقرارهم هـذا ان يقبل الكتاب لدى مجلس عصبة الامم ايضا.

اننا نعرف بان العضو الانكليزى الذى وافق على رأى سائر زملائه بان الكتاب الابيض لا يتلائم مـع التفاسير السابقة لنص الانتداب، لم يقر بالكتاب الابيض الا بضغط من وزارة المستعمرات البريطانية عليه، كما ان تعضيد العضو الفرنسى لزميله الانكليزى لم يكن الا بضغط من حكوم فرنسا ايضا، لقاء تعضيد بريطانيا لها فى سياستها الجديدة بسوريا. اما ما يتعلق بالعضو البرتغالي فان كل ملم بالسياسة العالمية يعلم ان البرتغال تكاد تكون مستعمرة بريطانية ليس فى وسعها معارضة بريطانيا فى شيء.

ولكن الاعضاء الآخرين ممثلي الشعوب الاوروبية الشمالية وممثل سويسرا الحرة فقد انتقدوا الكتاب الابيض انتقاداً مراً، ورفضوه رفضا باتا. ومما يثير اهتمامنا في هـذا الخصوص ما ابدته جريده «تايمس» القريبة من الدوائر العليا فى انكلترا من التأييد لملاحظات لجنة الانتدابات! وتقول هـذه الجريدة بصراحة ووضوح ان دفاع المستر ماكدونالد عن الكتاب الابيض لم يقنع الجريدة كما انه لم يقنع اعضاء لجنة الانتدابات.

ومما قد لا يرتاب فيه احد ان باستطاعة الحكومة البريطانية الحصول على مصادقة الكتاب الابيض فى مجلس العصبة، لان هـذا المجلس هو فى قبضة يدى انكلترا وفرنسا ، بخلاف الحال في لجنة الانتدابات الادارية، الغير السياسية. والترجيح فى مجلس العصبة هو لبريطانيا وفرنسا وروسيا. اما موقف روسيا الشيوعية من الصهيونية فسلبي على الاطلاق، كما هو معروف. ولذلك فان الامل في رفض مجلس العصبة للكتاب ضئيل. غير ان قرار اكثرية اعضاء لجنة الانتدابات من شأنه ان يسبب للمجلس صعوبة فى اتخاذ قراره الايجابى النهائي، وعلى كل حال فان قرار المجلس سيكون ضعيفا الى درجة تمكن معهـا العودة الى البحث فى سياسة الكتاب الابيض متى تغيرت الحالة الدولية.

وفى الختام نقول ان لجنة الانتدابات قد اثارت مسألة تقسيم فلسطين من جديد ولا بد ان يكون التقسيم او ما يماثله الحل النهائى في فى المستقبل القريب، الا اذا بادر العرب واليهود الى وضع حد لخلافاتهم الهدامة والوصول الى اتفاق سلمى معقول.

وايزمن ومشكلة اللاجئين

من خطابه الافتتاحى فى المؤتمر الصهيونى الحادى والعشرين

افتتح الدكتور وايزمن المؤتمر الصهيوني الحادى والعشرين المنعقد الآن فى جنيف بخطاب مسهب، اشار فيه الى الاضطهاد الفظيع اللاحق بمئات آلاف اليهود في اوروبا الوسطى والشرقية وتحرج مشكلة اللاجئين تحرجاً ما بعده من مزيد، ثم قال:

«قد نجد شيئاً من العزاء اذا ذكرنا ان بعض الدول العظمى اخذت تعالج المشكلة الاليمة التى ما فتيء شعبنا يتخبط فيها مئات كثيرة من السنين، والتي وصلت فى السنين الاخيرة اقصى درجات الحدة والشدة. واعنى بهذه المشكلة — مشكلة «الى اين؟» التى ما انفك آلاف اليهود يواجهونها فى الزمن الغابر وما زالوا كذلك حتى اليوم. وقـد لاحت بوارق امل كبير فى السنة الماضية، حين دعا الرئيس روزفلت، بفضل سعة صدره وكرم عواطفه، الى عقد مؤتمر ايفيان. تلك كانت بوارق امل جديد سطعت فى انحاء العالم اليهودى قاطبة، ومما لا شك فيه انه كان فى وسع الدول العظمى ايجاد بعض الوسائل المعجلة لتخفيف وطأة هذه المشكلة العويصة — وسائل مؤقتة على الاقل، ريثما تخمد نيران الحقد العنصري المستعرة. وفى الحقيقة ان تلك الآمال الجديدة لم تكن عارية عن اساس ترتكز عليه. فان العالم مهما يكن ضيقاً اليوم فهو مـع ذلك ليس محدوداً الى درجة ليس فى الوسـع معها ايجاد مكان يعيش فيه — مثلا — مليون من الناس، سيما وانهم رجال متمدنون اكفاء ومنهم من ذاع صيته بفضل القدح المعلى الذى ناله فى مهنته. ولذا ساد الاعتقاد بانه ما دامت الولايات المتحدة قد بدأت فى هذا العمل الانساني الشريف، وعضدتها فيه حكومتا الامبراطورية البريطانية، والفرنسية، وشعوب متمدنة اخرى كبيرة وصغيرة، فلم تعد توجد صعوبة كبيرة فى ملافاة المستلزمات الضرورية المستعجلة لهذه الحال، بدون امهال وتأجيل. ان الرئيس روزفلت قد خطا خطوته التاريخيـة الشريفـة، وهبت جميـع الهيئات اليهودية التي حملت ولا تزال تحمل على عواتقها اعباء المشكلة، الى تعضيده وتكليل عمله هـذا بالنجاح، فعرضنا على المؤتمر خططاً ومشاريع لمعالجة المشكلة بالطرق التي كانت تعنينا بصورة خاصـة.

وكانت هذه الخطط والمشاريع ترمى الى انقاذ نحو مئة الف من ابناء امتنا خلال برهة وجيزة. ولا يشك احد تقريباً فى ان سائر الدول كانت تميل الى اقرارها، لا بل اظهرت استعدادها للقيام باكثر منها من تلقاء نفسها. على انه، لسوء حظنا، قامت احدى الحكومات باحباط هـذه الخطط وتلك المشاريع، واعنى بها تلك الحكومة التى فرضت عليها بموجب نص الانتـداب التزامات خاصة بتسهيل هجرة اليهود الى فلسطين واستيطانهم فيها استيطاناً كثيفا، وان لم تكن الحالة على ما هى عليه اليوم من الحراجة».

«انى لا ارغب فى ان تحمل كلماتي على

(البقية فى الصفحة ٢)

البناء الذى ينعقد فيه المؤتمر الصهيونى الحادى والعشرين فى جنيف

فلسطين في مرجل السياسة

خوف الحسينيين من نقمة عائلات المغتالين

قال مراسلنا البيروتي :

تستولي الآن على اوساط الحسينيين حيرة شديدة بشأن مستقبلهم فى فلسطين، نظراً لوجود «قوم» بينهم وبين عائلات عديدة اغتيل بعض افرادهـــا فى اثناء الاضطرابات بايعاز من الحسينيين وتحريضاتهم كما هو معروف. وقـــد حاول الحسينيون مؤخراً اقناع بعض الشخصيات البارزة من الفلسطينيين وغير الفلسطينيين بالقيام بمهمة الوساطة بينها وبينهم. والحسينيون مستعدون لدفع الدية لاقرباء المغتالين فى حوادث معينة، اذا وافق هؤلاء الاقارب على التنازل عن الأخذ بثأرهم — وهو مايقلق الحسينيين كثيراً... غير ان هذه المحاولات لم تأت بفائدة ما حتى الآن، لان نكبة العائلات المصابة باعزائها لا تزال شديدة وهي لا تريد بيـع انفس ابنائها بالدنانير المغموسة بالدم، تلك الدنانير التى حصل عليها الحسينيون من ذلك المصدر الاجنبي المعروف او انهم سلبوها او ابتزوها من العرب انفسهم. وقـــد سعى هؤلاء الوسطاء ورسل «السلام» فى بضعة حوادث لتبرير «الجماعة» المعلومة من مسؤولية الاغتيال، مدعين بان «الزعيم الاكبر» لم يكن يحيط علماً بجميـع اعمال رجاله... غير ان العائلات المصابة لا تسلم بهذه الحجة الواهية، ولا تقيم لها وزنا.

وفى الوقت ذاته يحاول الحسينيون مصالحة الكثيرين من رجال المعارضة. وقـــد انقسم الحسينيون على انفسهم بهـذا الشأن فقسم منهم يقول انه لا ضرورة فى مصالحة المعارضة، بل يجب الاستمرار فى «ازاحة هؤلاء الخونة عن الطريق» بالوسيلة البسيطة المعروفة وهى الاغتيال، بينما القسم الآخر يقول عكس ذلك. ولا تزال رحى المناقشة دائرة بين الحسينيين حول هـذه المسألة بتدخل بعض المحايدين احياناً. ويهمس الناس باسماء بضعة من هؤلاء المحايدين، نخص بالذكر منهم هنا بتحفظ كلا من السادة : حنا عصفور، بيدس، الجمل، فراج، الشيخ سليمان الفاروقى وغيرهم.

وتدور من وراء هـذه المناقشة مناقشة اخرى بين الحسينيين حول مصير العرب الفلسطينيين فى الحرب المقبلة. ويرى البعض ان الحرب سوف تكون لصالح العرب لان النازيين والفاشست قد وعدوهم بمساعدة عظيمة، بينما يرى الآخرون البعيدو النظر غير ذلك، محتجين ان انتصار هؤلاء غير مضمون البتة، والويل لحليفهم الضعيف منهم اذا خابوا او اذا انتصروا. وقد اصبح امر هذا الخلاف بين الحسينيين معروفا لدى النازيين والفاشست ايضاً. وهـذا ما دعاهم الى حبس القسم الاكبر من الاعانة المالية عنهم الى ان يتخذ الحسينيون موقفاً ثابتاً يعززونه باعمال ثورية محسوسة فى فلسطين. ومن المعلوم انه لا يروق للنازيين فشل الثورة الفلسطينية، ولـكنهم كالتجار لا يبذلون المـــال لصنيعتهم الا اذا تأكدوا من خصوبة اعماله. ولذا اضطر الحسينيون فى الايام الاخيرة الى بـــذل المساعى اليائسة في هذا السبيل...

• • •

لماذا زار نورى باشا السعيد عمان ؟

قال مراسلنا فى دمشق :

عاد نورى باشا السعيد من عمان بعد ان نزل فيها عدة ايام ضيفاً على سمو الامير عبدالله. وبعد التحرى الدقيق اتصل بى ان زيارته هذه كانت متعلقة بشأن موقف الحكومة البريطانية من اعضاء اللجنة العربية العليا . فهؤلاء السادة الآن فى حيرة عظيمة لا يجدون منفذاً من المأزق الذى زجوا فيه انفسهم. وقـــد حاول نورى باشـا استعطاف الامـــير واستمالته الى التوسط لدى الحكومة البريطانية بشأن الايذان لهم بالعودة الى فلســطين ، مستثنياً من ذلك رئيس اللجنة فى الوقت الحاضـــر. وقد قال الباشا لسمو الامـير ان جميـع ما بذله هو من الجهود في هذا السبيل قد ذهبت ادراج الرياح، وانه يعتقد ان تدخل الامير نفسه قـد يتكلل بقسط اوفر من النجاح لمـا للامير من مكانة سامية وكلمة مسموعة لدى حكومة انكلترا بمـا يختص فى فلسطين. وقد شعر الباشا اثناء قيامه بمحاولاته الاخيرة للتدخل بشؤون فلسطين ان الحكومة البريطانية لا ترمق تدخل الحكومة العراقية الآن فى هذا الشأن بعين الرضى كما كانت الحال قبل انعقاد مؤتمر لندن .

وكان جواب الامير — على ما يقال — انه ما دام هؤلاء السادة يعتبرون انفسهم اعضاء اللجنة العربية العليا ، وهي آلة صماء فى ايدى رئيسها ، فهو لا يستطيع التدخل والتماس عطف الحكومة البريطانية عليهم . هـذا لانه يرى رئيس اللجنة وجماعته يكافحون منذ زمن طويل لمصلحتهم الذاتية ولمصلحة دولتين معروفتين فقط.

• • •

وايزمن ومشكلة اللاجئين

(البقية من الصفحة ١)

غـــير محملها . ولذا اقول ان الحكومة البريطانية قدمت دلائل شتى على عطفها الخالص نحو اللاجئين ومصابهم الاليم. وقد فاقتها فى هذا المضمار الامة البريطانية نفسها، بابدائها كرامتها وحسن نواياها بطرق شتى نحو ضحـــايا الاضطهادات العنصرية. وهذا نداء اللورد بلدوين الصميم عند افتتاحه الاكتتاب الـكبير لاعانة اللاجئين المسمى باسمه، وكذلك الاقوال التي تهتزلها اوتار القلوب التي تفوه بها بعض كبار الرجالات البريطانية وقادة الفكر والرأى العام فيها ـ واخص بالذكر منهم غبطة اسقف كنتربورى الاكبر ـ ان ذاك النداء وهاته الاقوال قد نقشت على لوحات صدورنا وستظل كذلك على كر الايام. ولـكن مؤتمر ايفيان ـ ذا القيمة الادبية الـكبرى، الذى قد يرتفع شأنه يوماً ـ ان هذا المؤتمر لم يأت حتى الآن الا بنتائج طفيفة جداً بالنسبة لعظم المصاب الذى تنطوى عليه هذه المشكلة الخطيرة. لم يفتنا ان بعض لجان التحقيق قد قامت باعمال نافعة، على ان نتائج اعمالها هـذه لم تدل على اكثر من وجود امكانيات لاستيعاب بضعة آلاف — وبضعة آلاف فقط — من اللاجئين اليهود فى انحاء شتى من العالم، وذلك على مر الايام وكرها فقط، وليس بصورة عاجلة سريعة. ومع ذلك فنأمل بأن تتحقق هذه الامكانيات باعجل مما قدر لهـــا، وبورك فى اليد الممـــدودة لانقاذ ولو يهودى واحد من جحيم البغضـاء العنصرية، فان التعاليم اليهودية تجعـــل حياة الانسان فوق كل شيء واثمن من كل شيء.

«قلت ان مؤتمر ايفيان لم يصب الهـدف الذى عقد لاجله، الا وهو تقديم العلاج الناجع لذلك المصاب الاليم الذى حل بامتنا. فان من البديهي ان الدول التي اشتركت فيه كان في وسعها بالذات قبول معظم اليهود المطرودين من بلادهم فى اراضيها. ولـكنني لا يخطر ببالي قط غض النظر عن العواقب التي قد تنجم من ذلك والنتائج السياسية والاقتصـادية العصيبة المشمولة فيه . وعلى كل حال، علينا ـ او بالاحرى على العالم اجمع ـ البحث عن حل عملى ناجع لهذه المشكلة، مادامت لم تطغ على هـــذا العالم عقلـــية سـكان الغـاب ونواميـــسهم . فقد تبين من الوجهة الاقتصادية بصورة لا يختلف فيها اثنان ان اضافة عدد معين من الناس الاكفاء النشطين الحاذقين تعود بالنفع الجزيل حتى على الدول الغاصة بالسكان. على ان هناك اموراً اخرى تطغى حتي على الحقيقة والمنطق. واعنى بها تلك الامور الناجمة عن غرائز سكان الغاب القدماء وغيرهـا من المسببات التي لا تزل النفوس عامة منطبعة عليهـا، مثل كراهة الغريب، والانانية العنصرية، وحب الاستئثار، والنعرات الدينية، والحسد، وغيرها من الطباع الذميمة التي كافحتها الانسانية المتمدنة واخمدت نارها في النفوس. فجاء المذهب النازى الحديث الممقوت وحرك هذه النار من جديد، وزادها حطباً ووقوداً، فاصبحت بين ايديه خطراً يهدد به العالم وينفث سمومه فى النفوس. فكانت النتيجة ان تلك الدول التي يتوفر فيها الميل الى الموافقة على فتح ابواب بلادها باوسع مما هى عليه ـ ان تلك الدول ايضاً تتردد في ذلك خشية تفشي وباء كراهة الاجانب واللاسامية فى بلادها ـ ذلك الوباء الذى لاتستطيع الفاخرة بكونها معصومة عنه الا دول قليلة جـــداً» .

في هذه المقدمة البليغة ابان الدكتور وايزمن ان اليهود انما يطرقون ابواب فلسطين لا لانها وطنهم التاريخى والبلاد التي اعترف لهم بحقهم في بناء وطنهم القومى فيها فحسب، بل لان ابواب سائر انحاء العالم جمعاء موصـدة فى وجوههم . ثم تدرج الخطيب الى انتقاد سياسة الـكتـــاب الابيـــض وتفنيد مزاعم وزارة المستعمرات البريطانية المصرة على تنفيـذه، وقال بان قدوم اليهود الى فلسطين لم يضر ولن يضر بالعرب . ودعا الامة اليهودية وانصار الانسانية فى العالم اجمـــع الى التعاون على حل مشـكلة اللاجئين العويصـــة بتوسيع نطاق المشاريع اليهودية فى فلسـطين والهجرة اليهودية اليها، حاضاً يهود فلسطين على الثبات امام الشدائد كما فعلوا حتى اليوم .

• • •

في عـــالم السـياسة

هل بلغت الازمـــة اشـــدها ؟

بلغ غليان المرجل السياسى فى العالم اشده هذا الاسبوع . وقد تكهن الناس من مـدة ان اواخر شهر آب او شـهر ايلول ستكون اياماً حاسمة بين السـلام والحرب فى هذه السنة . ان سبب اشتداد الغليان هو سخط هتلر على بريطانيا لانها عرقلت الى الآن مشروعه بشأن احتلال دانسيغ وضمها الى الدولة الالمانية رسمياً . ولذا اخـذ يبحث عن وسيلة لاضعاف موقف بريطانيا وارغامها على التقهقر امامه ، فافلح في ذلك الى درجـة ما على اثر تباطؤ ســير المفاوضات بين انكلترا وروسيا لتردد المستر تشمبرلين فى قبول طلبات الحكومة الروسية . وقد حذر الساسة بعيدو النظر في انكلترا وفرنسا المستر تشمبرلين اكثر من مرة بان هذا التباطؤ سوف يؤدى الى كارثة. غير ان عناد رئيس الحكومة البريطانية واشياعه فى هذه المسألة معروف ، وسببه كراهة تلك الفئة لنظام روسيا الشيوعية ، كراهة تجعلهم انداداً لهتلر وموسوليني اكثر منه لستالين .

ولـكن هتلر ، الذى يدعى بان مهمته فى العالم القضاء على الشيوعية ـ وبذلك يستميل اليه قلوب الاثريـاء الانكليز من جماعة المســتر تشمبرلين — لم يتعفف ولم يأنف قط عن مد يده الى زعيم روســـيا لمصـالحته، بل استغل فرصة كون ستالين ناقماً على سياسة التردد البريطانية فى الاتفاق السياسى العسكرى مع روسيا ، فعرض هتلر عليه مشـروع اتفـــاق سياسى بعد ان عقد معه منذ ايام معـــدودة اتفاقاً اقتصادياً !

وقد دهش العالم باسره لدى انتشار هذا الخبر لان المفاوضات بين روسيا وانكلترا لاتزال دائرة فى موسكو . وقد فهم العالم بان غرض هتلر من هذا الاتفاق هو صد روسيا عن مساعدة بريطانيا فى الدفاع عن بولونيا . فاذا تحقق هذا التفسير للاتفاق المقبل بين المانيا وروسيا ، لاصبحت حالة بولونيا حرجة جـداً، لان مما لا ريب فيه ان هتلر سيحتل دانسيـغ حتى بالقوة. وبما ان انكلترا بعيدة عن بولونيا، فليس فى استطاعتها الدفاع عنها الا بطريقة اشهار الحرب على المانيا فى الميدان الغربى بالاشتراك مع فرنسا، وبهذا تصبح الحرب العالمية امراً واقعاً. بينما وجود روسيا فى معسكر واحد مـــع انكلترا وفرنسا من شأنه ان يلقى الروعة فى قلب هتلر

(البقية فى الصفحة ٤)

في ميدان الصحافة العربية

نشرت جريدة « فلسطين » مقالاً تحت عنوان « اعانة ام بهدلة » تناولت فيه كيفية توزيع الاعانات فى ارض البصة فى يافا وما تقاسيه فيها النساء العربيات الفقيرات اللواتي يعللن النفس بالحصول على الاعانات — وقد لا يحصلن عليها بتاتاً. اننا نصدق اقوال هذه الجريدة فما يتعلق بوصف هذه الحالة المؤلمة ، وان لم نكن من شهودها العيان. وليس هذا فحسب ، بل اننا نؤيدها بان من واجب الحكومة العناية بعدم تعريض المفتقرين للاعانة الى « البهدلة » اثناء اجراء الترتيبات الضرورية لصرف الاعانات.

على انه لو كانت جريدة « فلسطين » عصامية ، غير حزبية ، مجردة عن غرض سياسى معين فى كل ماتكتبه فى مختلف المواضيع ، لفعلت احد امرين : اما الاكتفاء بوصف الحالة على حقيقتها ومطالبة السلطة بالتعديلات اللازمة ؛ واما ردفها بالكشف عن الباعث الرئيسى المباشر على هذا البؤس ... ولكن جريدة « فلسطين » المعروفة بتلونها كالحرباء التى تغير لون جلدها حسب الظروف والاحوال منذ درجت فى ميدان الصحافة العربية ، قدجعلت دأبها وديدنها طمس الحقائق وتشويهها ، وقلب الادمغة وبلبلتها ، والقاء تبعة بؤس العرب وعلته ليس على المتهم الحقيقى ، بل على اليهود .

وتمشياً مع غرضها هذا استهلت جريدة « فلسطين » مقالها الذى نحن بصدده بما يلي :

« قال مندوبنا المحلي الخاص : فكرت الحكومة باسعاف العائلات العربية فى يافا ، وبينها تلك التى اوقعها اعتقال اربابها وتشريدهم فى شر الحاجة والعوز ، ورصدت لهذه المساعدة مبلغاً معيناً قيل انه اربعة آلاف جنيه .»

« وفى نفس الوقت فكرت بمساعدة سكان تل ابيب المجاورة ليافا فمنحت البلدية اليهودية قرضاً بمبلغ ٦٧٠ الف جنيه لانعاش حركة العمل فيها ومقاومة البطالة ، وصادقت على ميزانيتها البالغة نصف مليون جنيه وفيها مبلغ لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه لتشغيل العمال العاطلين ، ومنحتها الى جانب هذا مبلغ ٢٦ الف جنيه كمساعدة لمعالجة البطالة ، وفوق هذا وذاك مبلغ ١٫٥٠٠ جنيه لمساعدة الاطفال الفقراء. ومعنى ذلك ان بلدية تل ابيب وحدها سيتوفر لديها زهاء مليون جنيه لمكافحة البطالة بين سكان المدينة اليهودية وفتح مشاريع جديدة قد تدر الخير على اولئك اليهود .»

«ونحن ، وان كان لنا ما نقوله فى هذا التصرف مع الفريقين والتحيز الظاهر ، الا اننا لا نود ان نوقف عليه هذه الكلمة. وانما نقصرها على اعانة يافا العربية وما جرته فى اثرها من ذيول ...»

اما نحن فنقول : ليس من العدل والانصاف فى شيء ان تلق تهمة تحيز كهذه على تلك الصورة المشوهة ، ولا يليق بملق التهمة ان يتملص من تعزيز تهمته بالبراهين الحقيقية !!

وبما اننا نعتقد بان ليس فى استطاعة جريدة « فلسطين » ان تقدم هذه البراهين ، فاننا نتولى تقديم البراهين عنها ... ولكن دحضاً لمزاعمها المجردة عن كل اساس ومنطق.

فماذا عملته هذه الجريدة المتلونة فى سبيل طمس الحقائق ؟ انها وضعت في كفة الميزان مبلغ ٤٠٫٠٠٠ ج.ف. لعرب يافا ، ثم وضعت فى الكفة الاخرى المبالغ ٦٧٠٫٠٠٠ و ٢٠٠٫٠٠٠ و ٢٦٫٠٠٠ و ١٫٥٠٠ جنية ليهود تل ابيب !... وهو تمويه وتشويه فادح للحقيقة الراهنة. والواقع ان خزينة الحكومة لاتدفع لبلدية تل ابيب الا مبلغين ، وهما ٢٦٫٠٠٠ و ١٫٥٠٠ ج. ف. يعنينا منها الآن المبلغ الاخير اي الـ ١٥٠٠ ج. ف. فقط. فهذا المبلغ هو ما ارصد ليهود تل ابيب من تخصيصات الاعانات الحكومية ، يقابله مبلغ الـ ٤٠٫٠٠٠ ج. ف. الذى ارصد لعرب يافا !... فاي مبرر تجده « فلسطين » لحسد فقراء اليهود فى تل ابيب بهذا الخصوص ؟ ولنعد الآن الى المبالغ الاخرى فنقول ان مبلغ الـ ٦٧٠٫٠٠٠ ج. ف. ما هو الا قرض يثقل عاتق بلدية تل ابيب السنين الطوال ، وعليها تسديده برمته مع ما يضاف اليه من فائدة فى مدة معينة . ومن المعلوم ان الخزينة الفلسطينية قد اودعت اموالها الاحتياطية فى بورصة الاوراق المالية الامبراطورية ، ومنها اوراق القروض التى عقدتها البلديات وغيرها من المصالح العامة فى جميع انحاء الامبراطورية ، مقابل فائدة معينة. وهل من المنطق ان تعقد القروض الى بلديات بعيدة اجنبية من اموال تكدست فى الخزينة الفلسطينية من الهجرة اليهودية ، دون ان تنتفع بذلك ايضاً بلدية فلسطينية — فى حين ان الحكومة قابضة على ميزانية تلك البلدية وتسديد ذلك القرض مع فوائدته مضمون تمام الضمان ، سيما وقد سبق للحكومة ان قرضت بلديات اخرى فى فلسطين ومنها بلدية يافا ايضاً ؟...

اما مايتعلق بمبلغ الـ ٢٠٠٫٠٠٠ ج.ف. فهو جزء من ميزانية تل ابيب ومن عساه يدفعه ياترى ؟ اليس دافع الضرائب فى تل ابيب نفسها ؟ وهل تلوم جريدة « فلسطين » اليهود فى تل ابيب على كونهم دفعوا سنة ١٩٣٦/٧ ، مثلا ضرائب للبلدية بمعدل ١٫٨٠٠ مل لكل نفس بينما ان معدل مادفعته النفس من اهالى يافا بلغ ٢٥٥ ملا فقط ؟!

اما مبلغ الـ ٢٦٫٠٠٠ ج. ف. فهو ليس اعانة للبطالة على ما تزعمه جريدة «فلسطين» بل هو من المبالغ التى تعيدها الحكومة الى جميع البلديات في فلسطين كقسم من ايرادات الحكومة فى المدن . وليس من النزاهة ان تورد تلك الجريدة هذا المبلغ دون ان تشير مقابل ذلك الى المبلغ الذى اعطي هذه السنة ، كما فى السنين الماضية ، لبلدية يافا ايضاً . وانها لو فعلت ذلك ، اي انها لو ذكرت هذه المبالغ المدفوعة لبلدية يافا بالنسبة للمبالغ التي دفعت لبلدية تل ابيب ، لاتضح للقراء ان الاجحاف لاحق ليس ببلدية يافا بل ببلدية تل ابيب. ولضيق المكان هنا ، فاننا نكتفي بايراد بعض الارقام فقط بهذا الصدد :

كانت ايرادات الحكومة من ضريبة الويركو فى تل ابيب سنة ١٩٣٥ — ١١٢٫٠٠٠ ج. ف. وفي يافا — وفيها عدد غير قليل من اليهود — ٤٤٫٠٠٠ ج. ف. فقط. ويعرف القارىء ان للحكومة ايرادات عظيمة اخرى كالبريد والسكك الحديدية والبرق والتلفون والراديو من تل ابيب. على ان المبلغ الذى اعادته الحكومة الى بلدية يافا كان اكثر بكثير مما اعادته لبلدية تل ابيب نسبياً.

ولزيادة الايضاح نورد بعض الارقام عن سنى الاضطرابات التي هبطت فيها ايرادات الحكومة من سكان يافا الى درجة كبيرة. فقد كانت ميزانية بلدية يافا سنة ١٩٣٦/٧ نحو ٤٢٫٠٠٠ ج. ف. فاخذت من الحكومة مبلغ ١٢٫٥٠٠ ج. ف. يعني ثلث ميزانيتها تقريباً ، بينما ان ميزانية تل ابيب تلك السنة بلغت نصف مليون جنيه تقريباً ، ولم تأخذ من الحكومة سوى ٢٩٫٠٠٠ ج. ف. فقط — اى اقل من ستة فى المئة من ميزانيتها فقط ! وقس على ذلك سنة ١٩٣٧/٨ ايضاً. وهذه المقارنة تدل على انه اذا كان ثمة شيء من التحيز من جهة الحكومة... فانه لبلدية يافا دون بلدية تل ابيب. ولدينا مقياس آخر للدلالة على تحيز الحكومة لبلدية يافا ، وهو مقياس النسبة العددية. فان عدد سكان تل ابيب يتراوح بين ١٥٠٫٠٠٠ و ٢٠٠٫٠٠٠ نفس ، وقد اعطوا اعانة قدرها ١٫٥٠٠ ج. ف. فقط ، بينما اعطيت يافا — وسكانها ثلث سكان تل ابيب — مبلغ ٤٠٫٠٠٠ ج. ف. !

نقول ذلك ليس حسداً منا البتة. لان حالة سكان يافا ليست مما يحسدون عليه. فالحزب الذى تنطق جريدة «فلسطين» الآن باسمه وتدافع عن سياسته ومبادئه قد جر على مدينة يافا خاصة وعلى فلسطين عامة من الويلات والمصائب ما تنوء بحمله الاكتاف وتتقصف الظهور. على اننا ما دخلنا فى ميدان هذه المناقشة واوردنا هذه الارقام الا لغرض واحد فقط ، وهو دحض مزاعم المغرضين وتفنيد اقوال المنافقين ، هدامى هذه البلاد وانصارهم وزبانيتهم ، لكى يقف كل عربى نزيه على الحقائق الملموسة ، بحيث يستطيع ان يكون لنفسه رأياً صحيحاً ازاء حالة فلسطين الواقعية .

...

من القراء واليهم

على مسامع العالمين العربى والاسلامى

عربى يطالب بلجنة تحقيق حيادية

سيدى رئيس تحرير جريدة « حقيقة الامر » المحترم .

... وبعد ، فانى اوافيكم فيما يلي ببعض المعلومات عن الفظائع والمنكرات التى كان يرتكبها رجال العصابات باسم « الزعيم الاكبر » امتثالاً لارادته وطبقاً لسياسته ، وهو وحده المسؤول عنهم وعنها كلها امام الله والناس . وانى اقصد بذلك فتح اعين عرب فلسطين المنكوبين ، واطلاعهم على اسباب نكبتهم ومصدر بلاياهم ، لكيلا يظلوا كالاغنام تساق الى المجازر خدمة للاطماع وجرياً وراء المآرب والاهواء .

من تلك الفظائع التي ارتكبتها الجماعات المعروفة باسم الثورة ، اعتقالهم ، او بالاحرى اختطافهم ، ذلك الرجل العصامى المشهور المرحوم السيد عثمان مختار قرية الخضر فى قضاء القدس. وقد بقي هذا الرجل البرىء فى قبضتهم اربعين يوماً ذاق فيها من العذاب اشده ، ومن التنكيل اقصاه ، الى ان اخذ يرجوهم القضاء عليه ليرتاح من هذا العذاب الاليم . ولكنهم ضنوا عليه بالموت السريع الذى كان يطلبه وتعمدوا القضاء على حياته بوسائل القتل البطىء المريع . ومن اهول ما لاقاه هذا الشهيد من ايديهم من العذاب المهين المشين انهم قطعوا عضو تناسله ووضعوه فى فمه قائلين له : اضرب فيه كالبوق لعل ملائكة السماء تسمعك فتنقذك من ايدينا ! رباه ، باي دين يدين هؤلاء الزبانية والى اي مذهب ينتسبون ؟!... وكان رحمه الله كلما ضاق ذرعا بهم وبسط كفيه متضرعا الى رب السموات ان يرأف به ويقبضه اليه ، انهالوا عليه بالضرب الشديد المؤلم حتى سالت دماؤه وخارت قواه ، وما زالوا به حتى قضى نحبه ، وفاضت روحه تشكو الى باريها ظلم هذه الذئاب البشرية ...

ومن فظائعهم ايضا اتخاذهم حرم القدس الشريف وجامع عمر المنيف محلا يأوون اليه لـ ... ولكني احجم عن وصف اعمالهم فى هذا المكان الشريف حرصاً على مشاعر المسلمين . ويذكر القراء دون شك بان شيوخ الحرم انفسهم اعربوا عن استعدادهم لمساعدة الحكومة لتطهير منطقة الحرم منهم لكثرة ما ارتكبوه فيها من المحرمات .

فيا ايها المسلمون عامة والعرب خاصة ! اني اوجه ندائى هذا اليكم طالباً منكم ان توفدوا الى فلسطين وفداً يتحرى الحقيقة ، ويشاهد بأم عينيه الارامل والايتام الذين قضى ابناء جلدتهم عليهم بالشقاء طول الحياة باسم «الثورة». تعالوا يا من خدعتم بهذه الزعامة الفاسدة وهؤلاء الزعماء المغرضين من كبيرهم الى صغيرهم وانظروا ما اقترفوه من المحرمات وما انزلوا بابناء هذا البلد الامين من الويلات ، مدعين القيام بثورة مقدسة على المستعمر والصهيونى . الا تبت يداهم وخسىء مدعاهم ، وكفي الله البلاد شرهم ، انه السميع المجيب .

جنين ٣٩/٨/١٥ (هـ. ع. ر.)

عواقب الثورة فى الخليل

حضرة مدير جريدة «حقيقة الامر» المحترم

تحية واحتراماً — وبعد ، فالمرجو نشر حقيقتي هذه عن حالة اهالي الخليل قبل الثورة وبعدها على صفحات جريدتكم التي تنطق بلسان الحق والعدل والانصاف ونشكركم سلفاً .

إنني من اهالي الخليل كنت على اتصال مع اليهود فيها فعرفت اخلاقهم وحبهم للعرب .

اما بلدنا الخليل فكانت قبلا غنية بثروتها وتجارتها ، اما الآن فقط هبطت ثروتها وتجارتها الى ٢٠ فى المئة .

(البقية فى الصفحة ٤)

قصة الاسبوع

نصيب الجندى فى الحرب

(قصة واقعية عن الحروب الصينية — للـكاتب الصينى تشانغ تي ان اي)

اسـترحنا فى خندق « القصب الابيض ».

كان قد مضى علينا يوم وليلتان فى السير، وقد بدت القروح فى اقدامنا وانفقعت ، وطلعت مـكانها اخرى ثم انفقعت ايضـاً ، حتى التصقت جواربنا الى اقدامنا بطبقة كثيفة من الجلد ، بحيث لم نعد نستطيع نزعها ؛ وقد غشا اجسامنا القمل دون ان نستطيع خلع اقمصتنا عنا لتفليتها ، لانهـا كانت لاصقة باجسامنـا كطـوابع البريد . واحمر بياض عيوننا، واحاطت بمقلتينا هالات زرقاء . اما سيقاننا فكانت متورمة .

استلقينا على الارض بعد ان اكلنا وشربنا وسرعان ما استرخت اعضاؤنا كالقطن المنفوش . وحدثت كل منا نفسه بالبقاء على تلك الحالة من الاسـتلقاء على الارض مهما حـدث ، حتى إذا فاجأنا العدو . وكان ابتلاع تمرة (رصاصة) او تمرتين احب الينا من النهوض ...

على ان حظنا كان تعساً للغاية . اذ ان الحالة لم تدم بنا طويلا ، حتى اقبل علينا فارس من مركز القيادة ، ابلغ كاو ضابط فرقتنا بانه مطلوب الى القيادة للشورى .

فما هنالك اذن ؟ هل ندعى الى التأهب من جديد يا ترى ؟

— يلعن .... — زمجر احـد الرجـال بسخط — دعنا ننام ، وسنرى فى الامر فيما بعد.

ان الظواهر لم تكن تدعو الى الارتياح . لست اعنى بذلك ان الخوف كان قد تملـكنا . ولـكننا كنا كلما استرحنا شعرنا بخوار فى الهمة والقوى . ولو واصلنا السـير اياما وليالي اخرى، لـكنا على استعداد لمقابلة العـدو فى اية لحظـة كانت . اما اذا استرحنا فلا نلبث ان نسترسل فى السباب والشتائم حتى اذا كلفنا بالسير خطوتين.

استولى علينا سبات عميق، وكانت صدورنا تعلو وتهبط بتثاقل ...

وبعد الظهر بساعة اقبل القائد ممتطياً جواده يرافقه بعض رجال حاشيته الضباط ، واخذ يتفقد خط الدفاع .

وبعد لحظة امرنا كاو ضابط فرقتنا بالتقدم ميلا الى الشرق .

اخذ الرجال يفركون اعينهم ، وتدفقت افواههم باللعنات والشـتائم حتى الجيـل السـادس والثلاثين من الآباء والاجـداد باصوات خافتة . وعلى رغم ذلك قاموا ، ومسحوا لعابهم باقبية ايديهم بدون ادنى تثاؤب ، وحملوا عدتهم على ظهورهم ، واخذوا فى السير ... كانت تجاعيد وجوههم ملأى بالتراب والرماد . وكان فى الامـكان نفض الطين العالق بتجاويف آذانهم .

سار سـان شن كو الى جانبي ، وما عتم ان بصق على الارض متمتما : « ... امهاتهم ! » لست استطيع شرح ما كان يعنيه بهذا السباب مع اني فهمت معناه لاول وهلة . انه لم يكن يقصد بسبته هذه شخصاً معيناً .

— خفوا ارجلكم — صاح الضابط كاو .

كان لاي سـنغ يسحب رجليه فى مؤخرة الصف ، فلـكزه الشاويش بقبضـة بندقيته ينتهره بقوله : « خفف رجليك ياملعون الآباء والاجداد ! »

تقـدم الملـكوز ببعض النشاط على رغم شعوره بصعوبة فائقة فى نقل قدميه .

احنى التعب ظهورنا وخيل الينا ان تلك العدة اللعينة التى حملناها اصبحت اثقل ممـا كانت عليه . اما الضباط فقد اخذونا ببعض التساهل ولم يصيحوا بنا الان ان : « ابرزوا الصدور واضمروا البطون ! »

ولما بلغنا المكان المقصود لم يؤذن لنـا بالاستراحة . كانت لذلك علة بديهية . ذلك اننـا لو استرحنا واستسلمنا للنوم لقتلنا عن بكرة ابينا ، لان العدو كان يزحف نحونا .

— صه ! انهم يدنون منا ! — اسكتنا احد الرجال .

اشـرأبت اعناقنا جميعاً الى جبهة واحـدة ووقفنا واجمين .

اجل ! ها هو صوت قرقعة البنادق يطرق مسامعنا ، ولـكنه لا يزال بعيداً .

— تأهبوا !. — قال الضـابط كاو — لا تثوروا !. لازموا الهـدوء !... اننا فى خط الدفـاع ...

وقفنا منتصبين . انقطعت قرقعة البنادق فجأة .. تنفسنا الصعداء ، وانطبقت اجفاننا لفرط التعب ، بحيث لم يكن البعض منا يقوى على امساك بندقيته بيد ثابتة . ولـكن ... « صـــه ، انهم يواصلون السير نحونا ! »

اطبق رجالنا ايديهم على قبضـات بنادقهم بشدة ، كانهم كانوا يخشون فرارها من بين ايديهم.

وفيما الجميع واجم منصت اقبل فارس من مركز القيادة يصيح :

— ... الفرقة الرابعة والثلاثون تحمى خط الرجعة ...

لم تكن آذاننا صماء ، ولـكننا مع ذلك لم نسمع شيئاً مما قاله من قبل ومن بعد . التقطنـا هذه الجملة فقط : «الفرقة الرابعة والثلاثون تحمى خط الرجعة » .

فرقتنا تحمى خط الرجعة ! «يحرق انفاسه!» كأنا به يقول لنا : «نحن الجميع سننسحب اما انتم فعليكم مقابلة العدو » !

اخـذ رجال الفرقتين التاسعة والثلاثين والاربعين بالانسحاب ...

ظل الضابط كاو عبوساً ، ولـكن لونه امتقع لسماع « الرابعة والثلاثين تحمى خط الرجعة» على انه تمالك وامرنا بالتمالك ايضاً :

— لاتتأثروا ، فانها مسألة موت او حياة... لا تهنوا... شدوا عزائمكم !... ماذا دهاك ياهذا ؟

دعا الضـابط كاو الجاويشية وهو ينعق كالغراب وامرهم بتوزيع الذخيرة .

ثم صاح بنا بصوت مختنق : «ضعوا الحراب»

اقتربت قرقعة البنـادق منا شيئاً فشيئاً ...

ولمـا سرنا نحوها بدت الينا عن بعد سحابة من الغبار ما كادت تنقشع حتى تثور اخرى مكانهـا.

ولمـا اقتربنا منها ، أز الرصاص فوق رؤوسنا . سرنا عن غـير وعى . كانت صفحات ادمغتنا ملساء خالية من كل ذرة من التفكير . لم نكن جبناء ، لانه لم يكن لدينا متسع للخوف. لم نكن نشعر بان لدينا ايد او ارجل او رؤوس . لم نكن نذكر شخصياتنا ... فاذا تقدم احد — تقدمت انت ايضاً . واذا اطلق النـار — اطلقتها ايضاً ... واذا ركض — ركضت . وهكذا متى اقتفيت اثر الآخرين ، نجوت من الخطـأ ... ما اشبه الامر بالرؤيا فى المنام !

تقدم العـدو يطلق النار ، وهو يصيح ويصخب باعلى صوته .

انتشرنا فى سلسلة امامية وقبضنا على بنادقنـا بشدة جعلت مقابضها تؤلمنا .

— على العدو ، نار سريعة ، ٥٠٠ متر ... جثمنا على ركبتنا واطلقنا النار حامية.

— الى الامام ، — صاح الشاويش — اذا ارتددنا — هلـكنا ! اصيبوا الهدف !

« اصيبوا الهدف ! » من منا بحـاجة الى هذا الأنذار ؟! ولـكن الدخان قد غشى الجميع... ومع ذلك كان علينا ان نطلق النار بحذر . لاننا اذا اطلقناهـا عن طيش ، نفذت ذخـيرتنا ... وغدونـا ثريداً .

تك تك تك ! هذا كل ما هناك . تكتكتك. ليس فى الامكان سماع ازيز الرصاص .

— آخ ! واويلاه ! — تفتحت « وردة » فى فخذ لاي سنغ (اي اصيب برصاصة في فخذه) فانثنت ركبتاه وسقط مستلقيا على الارض .

لم يكن احد يستطيع العناية بالآخر . ولم تمض لحظة حتى كان لاي سنغ ملقى ثلاثين قدماً من خلفنـا ...

اخـذ البعد بين الجيشـين يتناقص رويداً رويداً . كان احدهم كأنه يشعل « الفراقيع » بالقرب من اذنى فيملأها دخاناً . والرصاص كأنه يدخل من الاذن الواحدة ويخرج من الاخرى .

تفتحت « وردة » فى رأس هوكوان ، فارتمى فى الطين، وانتفض قليلا كالدجاجة المذبوحة، ثم استغرق فى « النوم »...

لقد حجب الدخان عنا كل شيء . وكنـا نرى العدو خلال غشاوة كثيفة من الدخان .

تك تك تك ... اخترق الرصاص الهواء حول رؤوسنا ، واكتافنا واذرعنا .

آه ، لقد أطار قبعتي الملعونة !

وكيف حال جمجمتى ! انسلت يدى اليسرى اليها لجسها ... حسناً ، ان جمجمتى لا تزال فى مكانها ... عدت الى قدح الزناد ...

اصبح العدو الآن امامنا تماماً . رجاله مثلنا تمامـاً ، وحالتهم كحالتنا دون شك . ليس في استطاعتنا تبين وجوههم . من منـا لديه الوقت الـكافى لتبين وجوههم المشؤومة ؟ لا شك فى ان عيونهم حمراء منتفخة كعيوننا ، لا شك انهم قضوا اياماً وليالي طوالا فى المسير مثلنـا ايضاً . ان وجوههم نحيلة صفراء ، تتحرك امامنا .

— الى الامام !...

— اقتلوهم ! اسلخوا جلودهم !...

— اقتلوهم ... اقتلوهم ...

لم يعد لدينا مجال لقدح الزناد . كل ما علينا ان نطعن بحرابنا ونضرب بقبضات بنادقنا — تلك العملية التى يسمونها « اطعن وافلق »

على ان الـ « اطعن وافلق » الذي تدربنا عليهما لدى تجنيدنا لم يجديانا الآن نفعاً . كنا ايام التدريب نقف وقفة ثابتة على قدمين متباعدين ، ثم نتقدم خطوة ونطعن الفضـاء ببندقياتنا الخشبية صائحين « اقتل ». واذا لم نصح كما يجب لـكمنا الجاويش بقبضته فى خاصرتنا قائلا: « يلعن اجدادكم! هل انتم مخنثون ؟ صيحوا باعلى اصواتكم»

اما الآن فذلك كله لا يجدى نفعاً ... فما احد منا يفـكر فى وقفته ، او فى تباعد قدميه ، او صيحته ... حتى الطعنات لا تأتي حسب القواعد التي تلقيناهـا ... الآن ، اذا استطعت طعن خصمك فى بطنه او فى صدره — فعلت! والا ادرت بندقيتك وهويت على جمجمته بقبضتها ...

— اقتلوهم ... اقتلوا !

هذا ما كان يصيح به الجيشان المتلاحمان ، دون ان يكون فى الوسع تميز مصدر الصيحة او صاحبها ... كان كل ما هنالك علمك بان امامك بشراً مثلك ... « اقتل !... اقتل !...»

كانت تسمع عـدا تلك الصيحات اصوات اخرى ، هى اصوات انفلاق البنادق ، واصطدامها ببعضها بعضاً ، وصليل حرابها عند نشوبها فى اللحم البشرى .

الـكل يحبس نفسه ، فيطعن ويضـرب ذات اليمين وذات اليسار ، ويقطع بكل ما أوتى من قوة ، فالمقول ان الانسان يزداد قوة اذا حبس نفسه .

البعض يتسـاقط من طعنة فى رقبته ... ين شون اصيب بطعنة فى صـدره ، فتفجرت الدماء على بذلته فاكتسى جسمه كله باللون الاحمر القاني. غرز احد جنود العدو حربته فى جسم بى شنغ ، ولـكنه لم يقو على سحبهـا من شـدة الطعنة . فهوينا على رأسه بقبضات بنادقنا ، فتطايرت منه « الورود » البيضاء والحمراء .

(البقية تأتى)

من القراء واليهم — عواقب الثورة فى الخليل

(البقية من الصفحة ٣)

وهذا يرجع لرحيل اليهود من الخليل. فان اهالي الخليل كانوا يتسببون من اليهود من عدة جهات اهمها :—

١— اجـارات الدور : فالدار كانت العائلة اليهودية تستأجرها بمبلغ لا يستهان به ، اما الآن تجد نفس الدور مؤجرة باقل من نصف او ربع ذلك، فانظر الى الفرق!

٢— كان اليهود يشترون ما يلزمهم من طعام وملبس ومشرب من اهالى الخليل العرب.

٣— كان مستشفى لليهود يداوى العرب ، وخصوصاً الفقراء منهم ، مجانـاً .

اما اذا سألنا من الذى يقوم الآن بالاعمال الثوروية فنجد كلا من عائلة... وهذه العائلات تقـوم بهذه الاعمال لمصالحها الشخصية فقط ، والـكل هنا يعلم ذلك . اما اذا نظرنا الى باقي العائلات فلا نجدها تقوم بهذه الاعمال بل تعاكسها على خط مستقيم .

واخيراً ما لنا إلا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يهدينا ويوفقنا انه سميع مجيب .

الخليل فى ٩٣٩/٨/١٥ م. ر. س.

« حقيقة الامر » ذكر صاحب الرسالة اسماء ست عائلات معروفة قال عنها انهـا تقوم باعمال الارهاب خـدمة لمصلحتها ، غير اننا رأينا حذفها .

• • •

هـل بلغت الازمة اشـــدها ؟

(البقية من الصفحة ٣)

فيحول دون الاعتداء على بولونيا اولاً، ونشوب الحرب العالمية ثانيا.

ولذلك اذا نجح هتلر فى عقد الاتفاق مع ستالين كما بينا اعـلاه، فستصبح الحرب على الابواب. غيران هناك تأويل آخر لهذه التطورات الفجائية الاخيرة هو ان ستالين لجأ الى المفاوضات مع هتلر كمناورة سياسية كبرى لارغام انكلترا على اتخاذ موقف ثابت نهائى من روسيا بدون زيادة تأجيل وتردد.

اما العبرة الناجمة عن هذه الامور فهى ان هتلر ليس من الرجال المتمسكين بمبدأ واحد المتدينين بعقيدة واحدة، بل من الذين هم دائمو الاستعداد لتغيير المبادىء والمعتقدات حسب اهوائهم ومصالحهم. فقد حـاول منذ امد غير بعيد ان يستميل اليابان الى معاهدة ضد روسيا اما الآن فقد تغاضى عن اليابان واخذ ينشد التحالف مع روسيا الشيوعية...

المسئول : ي. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦